عليه لقصوره وتجنبه عن الفعل بكونه فرعه في العمل والى ذلك اشار الناظم
بقوله. واخر ما الذي فيه العمل خلافا للكسائي في اجازته تقديم معموله
عليه الحاقا للفرع باصله واما ما احتج به وهو قوله تعالى كتاب الله عليكم
وقوله اي الشاعر وهو جارية من بني مازن. ايها المائح دلوي دونكا
اني رايت الناس يحمدونكا. فمؤولان وتاويل الاية ان كتابا مصدر منصوب
بفعل محذوف وعليكم متعلق به او بالعامل المحذوف والتقدير كتب الله ذلك كتابا
عليكم فحذف الفعل واضيف المصدر الى فاعله على حد صبغة الله ودل على ذلك
المحذوف قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم الاية لان التحريم يستلزم الكتابة
قاله الموضح في شرح القطر وتاويل البيت ان دلوي مبتدا ودونكا خبره
وفيه نظر لان المعنى ليس على الخبر المحض حتى يخبر عن الدلو بكونه دونه وجوز
ابن مالك ان يكون دلوي منصوبا بدونك مضمرة مدلولا عليها بدونك الملفوظة
مستندا لقول سيبويه في زيدا عليكه كانك قلت عليك زيدا وفيما قاله نظر
لان اسم الفعل لا يعمل محذوفا كما صرح به الموضح في شرح القطر واما ما اشار
اليه من كلام سيبويه فمحمول على تفسير المعنى لا على تفسير الاعراب وجوز
بعضهم ان يكون دلوي منصوبا بفعل محذوف دل عليه المعنى اي تناول دلوي
وسكت عن دونك والمائح من ماح بالحاء المهملة الذي ينزل البئر فيملا
الدلو اذا قل ماؤها فصل وما ينون من هذه الاسماء النائبة عن الافعال
تنوين تنكير فهو نكرة وقد التزم ذلك التنكير في واها وويها كما التزم
تنكير نحو احد وعريب بفتح العين المهملة وكسر الراء ودبار بفتح الدال وتشديد
الباء كلاهما مراد بهما احد واطلق احد وله استعمالان لان احدهما مراد فيه الاول وهو
المستعمل في العدد نحو احد عشر الثاني مراد به الواحد بمعنى المنفرد نحو هو الله
احد الثالث مراد به انسان نحو وان احد من المشركين استجارك الرابع
ان يكون اسما عاما في جميع من يعقل نحو ما منكم من احد وهو المراد هنا وهو
ملازم للتنكير غالبا وقد يعرف بقوله. وليس يطلبني في حب غانية لا كعمرو
وما عمرو من الاحد. قاله في الحواشي وما لم ينون منها فهو معرفة وقد التزم
ذلك التعريف في نزال بالنون والزاي وتراك بالتاء والراء وبابهما وهو كل
فعل ثلاثي تام متصرف كما التزم التعريف في المضمرات والاشارات والموصولات
المعينة اما اذا اريد بهم غير معين فانها تستعمل استعمال النكرات فتوصف
بالنكرة نحو صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم قاله الموضح في باب
الاستثناء وفي ضمير الغائب اقوال ثالثها ان رجع الى واجب التنكير كربه رجلا
فنكرة وان رجع الى جائز التعريف كجاء رجل فاكرمته فهو معرفة وان كان راجعا الى المعرفة
فالصحيح انه معرفة مطلقا وما استعمل بالوجهين بالتنوين وتركه فعلى
معنيين التنكير والتعريف وقد جاء على الوجهين صه ومه وايه والفاظ اخر
نحو ايه فما نون منها فهو نكرة وما لم ينون فهو معرفة كما جاء التعريف والتنكير
في نحو كتاب ورجل ومررت مع التنوين نكرات وبدونه مع ال او لا فانه معارف

والي

والى ذلك اشار الناظم بقوله. واحكم بتنكير الذي ينون. منها وتعريف
سواه بين. وذهب بعضهم الى ان اسماء الافعال كلها معارف ما نون
منها وما لم ينون وانها اعلام اجناس معنوية كسبحان فانه في البسيط وهو ظاهر
قول ابن خروف والجميع مبني على النصب وقال الفارسي وابن جني ما كان منها
ثم ما لحقته اعرابيته نقله الموضح في الحواشي وقال ينبغي ان لا يقولا به فيما كان
مصدرا كرويد وبله انتهى هذا باب اسماء الاصوات
والدليل على اسميتها وجود التنوين في بعضها واذا ثبت النوع ثبت الجنس وقد
يستشكل صدق حد الكلمة عليها لانها ليست دالة على معنى مفرد لان المخاطب
بها من لا يعقل فهي بمنزلة النعيق للغنم والجواب ان الدلالة كون اللفظ
بحيث اذا اطلق فهم منه العالم بالوضع معناه حتى يرد وهذه كذلك اذ لم
يقل ان حقيقة الدلالة كون اللفظ يخاطب به من يعقل لافهام معناه حتى يرد — اصل
ما ذكر والنعيق لا اخرف له فلا لفظ فيه قاله الموضح في حواشيه ومن خطه نقلت
وهي نوعان احدهما ما خوطب به ما لا يعقل مما يشبه اسم الفعل
في الاكتفاء به ولكن اسم الفعل مركب واسم الصوت مفرد وهذا النوع قسمان
احدهما ان يكون لدعاء ما لا يعقل والثاني لزجره فالدعاء كقولهم في دعاء الابل
لتشرب جئ جئ بكسر الجيم فيهما مكررين مهموزين كالامر من جاء قاله الشمني
وفي المحكم انها امر للابل بورود الماء انتهى فهذا احاجانا الابل اذا ادعوتها لتشرب
فقلت جئ جئ نقله الجوهري عن الاموي وافرد والاسم الجيجي على مثل
النبع والاصل جئجئ نسبها ساكنة لحركة ابدلت الهمزة ياء ويقال للابل
اذا دعيت للعلف هاها والاسم الهيهي قال ابو عمرو والهيهي الطعام والجيجي
الشراب قال وما كان على الجيجي ولا الهيهي امتراحيكا. وكقولهم في دعاء
الضان حاحا وفي دعاء المعز عاعا بالحاء المهملة في الاول وبالعين المهملة
في الثاني حال كونهما غير مهموزين والفعل منهما حاحيت وعاعيت قال سيبويه
ابدلوا الالف من ايا لشبهها بها لان قولك حاحيت انما هو صوت بنيت منه فعلا
يعني على فعللت وليست فاعلت قال والذي يدل على انها ليست فاعلت قولهم
في الاسم الحيحاء والعيعاء انتهى فيهما والمصدر حيحاء وعيعاء بكسر
اولهما واصلهما حيحاي وعيعاي ابدلت الياء همزة لتطرفها اثر الف زائدة قال
الراجز وقد نطق بالفعل والمصدر جميعه يا عنز هذا شجر وماء عاعيت
لو ينفعني العيعاء والزجر كقولهم في زجر البغل عدس بفتح العين
والدال المهملتين وباهمال السين قال يزيد بن مفرغ الحميري يهجو عباد بن زياد
ابن ابي سفيان. عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق.
وعدس صوت يزجر به البغل وقد يسمى البغل به والتقدير على التسمية يا عدس
بحذف حرف النداء وامارة بكسر الهمزة اي امر وحكم وقولنا مما يشبه اسم
الفعل احتراز من قوله وهو النابغة الذبياني يا دارمية بالعلياء فالسند
اقوت وطال عليها سالف الامد فان قوله يا دارمية خطاب لما لا يعقل ولكن ليس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)